

معمودية الروح القدس في المأمورية العظمى

(متى ٢٨: ٢٠) وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وهأنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين.

نقبل هذا الوعد بواسطة الروح القدس الساكن فينا، يوحنا ١٤: ١٦-١٨.

(مرقس ١٦: ١٧) وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالسنّة

جديدة.

(لوقا ٢٤: ٤٩) وهأنا أرسل إليكم موعداً أبي. فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من

الأعلى.

(يوحنا ٢٠: ٢٢) ولما قال هذا نفخ وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس.

هذا هو أمر بقبول الروح القدس. لم يعطهم معمودية الروح القدس، لأنه قال لهم «...فستعمدون بالروح القدس بعد أيام قليلة». لم يقل: تعمّدتم بالروح القدس.

أمرهم يسوع أن ينتظروا وعد الروح القدس، (أعمال ١: ٤-٥، ٨) وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا «موعداً الأب الذي سمعتموه مني. (٥) لأن يوحنا عمد بالماء وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير». (٨) لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

عمل الروح القدس

بواسطة الروح - نولد في ملكوت الله، (يوحنا ٣: ٥) أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.

الروح القدس هو روح التّبني الذي يجعلنا أبناء الله، (رومية ٨: ١٥-١٦) إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف بل أخذتم روح التّبني الذي به نصرخ: «يا أبا الأب!». (١٦) الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله.

تعمدنا بالروح لنكون جسداً واحداً (أي جسد المسيح)، (١ كورنثوس ١٢: ١٣) لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين عبيداً أم أحراراً. وجميعنا سقيين روحاً واحداً.

الروح يقديسنا، (١ كورنثوس ٦: ١١) وهكذا كان أناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح الهنا.

الروح هو ختم خلاصنا، (أفسس ١: ١٣) الذي فيه أيضاً أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس.

الروح هو عربون ميراثنا، (أفسس ١: ١٤) الذي هو عربون ميراثنا، لفداء المقتنى، لمدح مجده. يوجد بر وسلام وفرح في الروح القدس، (رومية ١٤: ١٧) لأن ليس ملكوت الله أكلاً وشرباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس.

الروح يعطينا قوة و يعطينا النصح، (٢ تيموثاوس ١: ٧) لأن الله لم يعطينا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح.

قوة لتخطي الخطيئة ونعيش حياة مستقيمة، (رومية ٨: ٤) لكي يتم حكم التاموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح.

قوة ليقمينا في يوم القيامة، (رومية ٨: ١١) وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. الروح يعلمنا ويرشدنا إلى الحق كله، (يوحنا ١٦: ١٣) وَأَمَّا مَنْ جَاءَ ذَاكَ رُوحَ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. الروح يعمل في حياتنا ويجلب لنا ثمر الروح، (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣) وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ. (٢٣) وَدَاعَةٌ تُعَفِّفُ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. الروح يجلب لنا الراحة والانتعاش، (اشعيا ٢٨: ١١-١٢) أَنَّهُ بِشَفَةِ لَكْنَاءٍ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ. (١٢) الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرِّازِحَ وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَشَاوِرُوا أَنْ يَسْمَعُوا.

معمودية الروح القدس

يُسَكَّبُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ (عصر الكنسي)، (أعمال ٢: ١٦-١٨) بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِبُيُوتِيلِ النَّبِيِّ. (١٧) يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَّبِعُونَ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَرَى شِبَابِكُمْ رُؤَى وَيَحْلُمُ شَبَابِكُمْ أَحْلَامًا. (١٨) وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَّبِعُونَ.

عندما ينزل علينا الروح القدس ترتجف الشفاه وتتكلم بلسان آخر (أي لغة لم نعرفها من قبل)، اشعيا ٢٨: ١١ ومرقس ١٦: ١٧. وردت في الانجيل، أعمال ٢: ١-٤ و ٨: ١٧ و ١٠: ٤٤-٤٦ ، ١٩: ٦.

كيف ننال الروح القدس

نؤمن بيسوع كما قال الكتاب، (يوحنا ٧: ٣٨-٣٩) مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تُجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ. (٣٩) قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدَ.

نطيع الكلمة ونؤمن أن الموعد هو لنا، (أعمال ٢: ٣٨-٣٩) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. (٣٩) لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا».

نطلب الروح، (لوقا ١١: ٩-١٣) وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. (١٠) لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. (١١) فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنَهُ خَبْزًا أَفِيْعُطِيهِ حَبْرًا؟ أَوْ سَمَكَةً أَفِيْعُطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ (١٢) أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً أَفِيْعُطِيهِ عَقْرَبًا؟ (١٣) فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

نطلب باسم يسوع، (مرقس ١٦: ١٧) وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدِيدَةِ.

من صعود المسيح حتى يوم الخميس، ١٢٠ شخصاً انتظروا الروح القدس وهم يصلون، لوقا ٢٤: ٥٢-٥٣ وأعمال ١: ١٤. أساس الحصول على الروح القدس هي العبادة، الصلاة، البركة والتسبيح لله.